في المعارف العلية زيادة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وترحمت وباركت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد وتكرر ثلاثا اللهم وارض عن سادتنا ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي وارض اللهم عن الحسن والحسين وامهما فاطمة
الزهراء وعن الصحابة اجمعين وعن ازواج نبيك امهات
المؤمنين وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واكثر الروايات على اسقاطها
وختم الشيخ حزبه بما ختم الله به سورة الصافات مما يدل على براءته
تعالى ونزهه تعالى من الكلام الذي عتقده المبطلون ووصفه به
الملحدون فقال سبحان ربك رب العزة اي العلية والقوة والمنعة
فان اريد بها عزة الله التي هي وصف فمعناها ذو العزة واضافتها اليه
لاختصاصه بها وان اريد بها ما يعم عزة الرسل والمؤمنين فمعناها
مالكها وخالقها قال الشيخ رضي الله عنه في قوله تعالى ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين فعزة المؤمنين ان يمنعهم الله من التعبد للنفس والهوى والشيخ
والدنيا وشيء من المكونات في الغيب والشهادة والدنيا والاخرة والمنافق
لا يعلم العزة الا بالاسباب والتعبد للارباب الا الله مع الله تعالى الله عما
يشركون ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم
نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم
ادعوتموهم ام انتم صامتون وقال الشيخ في قول بعضهم من اراد عز الدارين
فليذل نفسه في عز هذا هو يعني قال له القائل كيف لي بذلك فقال قف الاصنام
عن قلبك وارح من الدنيا يدك ثم كن كيف شئت فان الله لن يدعك فان

جارك

جارك شيء من الدنيا فلا تنظر اليه بعين الرغبة وتصحبه بالرهبة ولا تجلس
معه الا بالواجب العلمي في صرفه او امساكه وان طلبت شيئا من ذلك يوما ما
فاشهد طلب الله في طلبك له فانك مطلوب بالطلب فان خرج لك الطلب
منه مخرج الرضا فادخل ولا تعلق قلبك بالظفر به ولا بد فانك لا تصل اليه ام
لا وان وصلت اليه فلست تدري افيه خير ام الشر وان كان لغير فلس يدلك
به على هل هو لحبيبك ام لعدوك وعلى الجملة فكيف يسكن القلب الى موهوم
تتصور فيه هذه الوجوه كلها واكثر من ذلك فاطلب وانت متعلق بالله لا
لها ناظر اليه واستعمل الشكر اذا ظفرت به والصبر والظفر اذا لم تظفر بل الثق
بالله اجمل اذ لم يمنعك عن بخل وانما منعك نظرا لك فاذا منعك ذلك فقد
اعطاك ولكن لا يقنعه العطاء في المنع الا الصديقون وان خرج لك الطلب
من الله مخرج السخط بدليل مخالفة العلم وهكذا فالجأ الى الله وفوض اليه
حتى يكون هو الذي يخلصك ويفعل الله ما يشاء والعاقبة للمتقين وفي
قوله تعالى سبحان ربك اشارة الى كمال الحكمة والرحمة وفي قوله رب العزة
اشارة الى كمال القدرة والقوة والغلبة والمنعة وانه القادر على جميع
الحوادث لان الالف واللام تفيد الاستغراق واذا كان الكل ملكا لله سبحانه
لم يبق لغيره شيء فثبت ان قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون
من ان له جملة محتوية على اقصى الدرجات واكمل النهايات في الكمالات وقوله
وسلام اي تحيات متكاثرة متتابعة وامان عظيم على المرسلين الذين
بلغوا عن الله التوحيد والشرايع وفي ذلك تبرئة لهم مما نسبوه المبطلون
اليهم من النقايص وانهم عصوا من كل نقص لائق بمراتبهم وعدتهم كما
حديث ابي ذر الطويل انه قال يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)